مولانا ونحوه فانه بمعنى عدم قبول الأنتما وعبر بالمضارع
لانه يدل على الاستمرار التجددي وهو مناسب للمقام لان وجوب
ذلك يتجدد بتجدد المكلفين وقتا بعد وقت لكن دلالة المضارع
على ذلك ليست بالوضع بل بالقرينة لانه موضوع للحدث في المستقبل
او في الحال ولو مجردة واحدة فتدبر قوله على كل مكلف اي كل فرد
فرد من افراد المكلفين ولو من الجن لانهم مكلفون كالانس لكن تكليفهم
من حين الخلقة واما الملائكة فليسوا مكلفون على الراجح وان كان
النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا اليهم لان ارساله اليهم انما هو ارسال
تشريف لا ارسال تكليف واعلم ان المكلف هو البالغ العاقل السليم
الحواس ولو السمع او البصر فقط الذي بلغته الدعوة فخرج الصبي
ولو مميزا والمجنون وفاقد الحواس ومن لم تبلغه الدعوة فليس كلا منهم
مكلفا وطلب العبادة من الصبي المميز كالصلاة والصوم يسن لتكليفه
بها بل لترغيبه فيها ليعتادها ان شاء الله تعالى واختلفوا اهل
يكتفى بدعوة الرسول ولو ادم اولابد من دعوة الرسول الذي ارسل الى
هذا الشخص والصحيح الثاني وعليه فاهل الفترة ناجون وان
غيروا او بدلوا وعبدوا الاوثان واذا علمت ان اهل الفترة ناجون
علمت ان ابوي صلى الله عليه وسلم ناجيان لكونهما من اهل الفترة
بل هما من اهل الاسلام لما روي ان الله تعالى احياهما بعد بعثة
النبي صلى الله عليه وسلم فامنا به ولذلك قال بعضهم رحم الله تعالى
حبي الله النبي مزيد فضل ◦ على فضل وكان به رؤفا ◦
فاحيا امه وكذا اباه ◦ لأيمان به فضلا منيفا ◦
فسلم فالقدير بذا قدير ◦ وان كان الحديث به ضعيفا ◦
وهذا الحديث هو ما روي عن عروة عن عايشة رضي الله عنها ان رسول

الله

على كل مكلف



الله صلى الله عليه وسلم سأل ربه ان يحيي له ابويه فاحياهما
له فامنا به ثم اماتهما قال السهيلي والله قادر على كل شيء لا ان يخص
نبيه بما شاء من فضله وينعم عليه بما شاء من كرامته اهـ واعل الحديث
مع عند بعض اهل الحقيقة كما اشار اليه بعضهم بقوله ايقن بان اما
النبي وامه احياها الرب الكريم الباري ◦ حتى شهدا بصدق رسالة
صدق فتلك كرامة المختار ◦ هذا الحديث ومن يقول بضعفه فهو
الضعيف عن الحقيقة عاري ◦ وقد الف الجلال السيوطي مؤلفات فيما
يتعلق بنجاتهما فجزاه الله خيرا قوله شرعا اي بالشرع بناء على ان
جميع الاحكام ثبت بالشرع لكن بشرط العقل خلافا للماتريدية
القائلين بان وجوب معرفة الله ثبت بالعقل بخلاف سائر الاحكام
والمعتزلة القائلين بان جميع الاحكام ثبت بالعقل والشرع انما
جاء متويا له فحاصل ان المذاهب ثلاثة الاول مذهب الاشاعرة وهو
ان الاحكام كلها ثبت بالشرع لكن بشرط العقل والثاني مذهب الماتريدية
وهو التفصيل بين وجوب المعرفة وبين سائر الاحكام والثالث مذهب
المعتزلة وهو ان الاحكام كلها ثبت بالعقل بناء على التحسين والتقبيح
العقليين فتامل قوله ان يعرف الخ قد تقدم ان التحقيق ان
المعرفة والعلم مترادفان فان علي معين واحد وهو الجزم المطابق للواقع
عن دليل فخرج بالجزم الظن وهو ادراك الطرف الراجح والوهم وهو
ادراك الطرف المرجوح والشك وهو ادراك كل من الطرفين على السواء
وبالمطابق غيره كجزم المقلد بالتثليث وبما بعده المقلد فليس كل
منها معرفة ولا علما والمتصف بواحد من الأربعة الأول في شيء من
العقائد الاتية فهو كافر اتفاقا واما المتصف بالاخير وهو
المقلد فقيل انه كافر مطلقا وقيل انه مؤمن عاص لذلك وقيل

شرعا ان يعرف

Copyright Imam Ghazali University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)